



The Level of Family Compatibility in Irbid County, Jordan, During the Coronavirus Pandemic

Faten Isaa Falah Alsyoof¹, Anwar Alsmohi Aldhmishi²

¹Ministry of Education, Jordan

²Chief Executive Officer of Arar Sports Club, Saudi Arabia

Abstract

Objective: To assess the level of family compatibility during the COVID-19 pandemic in the city of Irbid, Jordan.

Methods: A descriptive-correlational approach was employed. The study population included all residents of Irbid County in 2021, estimated to be 856,200 individuals from 175,035 families. The study sample comprised 1000 participants, including 500 males and 500 females. A questionnaire was distributed through social media platforms to collect data, and a family compatibility scale during the COVID-19 pandemic was used to achieve the research objective. The collected data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

Results: The study's findings indicated that (1) the level of family compatibility among the respondents was at a low level, reflecting a negative impact of the COVID-19 pandemic on family compatibility. (2) The higher the number of children, the lower the family compatibility. (3) There is no statistically significant effect of educational qualification and gender variables on family compatibility. (4) There is an effect of the age variable: the older the person, the higher the level of family compatibility.

Conclusion: The COVID-19 pandemic has had a significant adverse effect on family compatibility, not only in Jordan but also globally. Therefore, the study recommends that social policymakers prioritize this issue, and researchers should investigate other aspects of family compatibility.

Keywords: COVID-19, family compatibility, Irbid City.

مستوى التوافق الأسري في قصبة مدينة إربد في الأردن خلال جائحة كورونا

فاتن عيسى السيووف¹, أنور السموحي الدهمشي^{*}

¹وزارة التربية والتعليم، الأردن

²الرئيس التنفيذي لنادي عرعر الرياضي، المملكة العربية السعودية

ملخص

الأهداف: الكشف عن مستوى التوافق الأسري خلال جائحة فايروس كورونا (Covid 19) في قصبة مدينة إربد في الأردن. **المنهجية:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكون مجتمع الدراسة من سكان لواء قصبة إربد جميعهم عام (2021)، والمقدّر عددهم بـ(856200) نسمة، يواقع (175035) أسرة. وتكونت عينة الدراسة من (1000) شخص، (500) ذكور، و(500) إناث. تم توزيع الاستبانة عليهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس: التوافق الأسري في فترة جائحة فايروس كورونا، وتم تحليل البيانات باستخدام العزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق الأسري لدى أفراد العينة كان في مستوى منخفض، وهكذا كان هناك أثر سلبي لجائحة كورونا في التوافق الأسري. كلما ارتفع عدد الأبناء قل التوافق الأسري. عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغيري: المؤهل العلمي والجنس في التوافق الأسري. وجود أثر لمتغير العمر؛ إذ كلما كبر عمر الشخص ارتفع معه مستوى التوافق الأسري. **الخلاصة:** لقد كان لانتشار جائحة كورونا أثر كبير في التوافق الأسري في دول العالم، ومنها الأردن. وتوصي الدراسة بضرورة جذب انتباه صناع القرار الاجتماعي إلى إيلاء هنا الموضوع جل الاهتمام، وضرورة أن يتوجه الباحثون إلى دراسة التوافق الأسري من جوانب أخرى.

الكلمات الدالة: التوافق الأسري، فايروس كورونا، Covid 19، لواء قصبة إربد.

Received: 14/10/2021

Revised: 23/5/2022

Accepted: 5/12/2023

Published online: 1/10/2024

* Corresponding author:

alanwar6666@gmail.com

Citation: Alsyoof , F. I. F. , & Aldhmishi , A. A. . (2024). The Level of Family Compatibility in Irbid County, Jordan, During the Coronavirus Pandemic . *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(6), 1–14.

<https://doi.org/10.35516/hum.v51i6.9201>



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

يعدُ التوافق الأسري بمثابة المحصلة الطبيعية للتفاعلات بين الزوجين في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، والانفعالية، والثقافية، والاقتصادية؛ مما يتبع الفرصة للزوجين بإقامة حياة سعيدة مليئة بالسكينة والمودة والرحمة والتفاهم، ويعمل التوافق الأسري على استمرارية العلاقة الزوجية، وامتداد أثيرها الإيجابي إلى المحيط الأسري والمجتمعي (Clayton, 2014). ويعدُ التوافق الأسري طريقة للوصول لحل المشكلات الأسرية بطريقة مناسبة، على نحو يضمن استمرارية العلاقة الأسرية واستقرارها (جندى، 2017). وقد كان لفيروس كورونا المستجد أثر كبير في خلخلة المنظومة الأسرية. وعدم قدرة العديد من الأسر على التكيف مع هذا الوباء، وهكذا ظهرت العديد من المشاكل الأسرية بسبب تواجد جميع أفراد الأسرة في المنزل الواحد أوقاتاً طويلاً (Clayton, 2014). وغالباً ما يكون تفشي مرض معدي يُنظر إليه على أنه أزمة أو كارثة صحية عامة تصاحبها مشاعر سلبية متعددة ناتجة عن الخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، وعدم كفاية المعلومات الصحية، ومحدودية الوصول إلى شبكة الدعم الاجتماعي، وفقدان الوظائف أو الدخل (Campbell, 2020).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أصبحت الأسرة تواجه الكثير من التحديات والمشكلات في مختلف المجالات؛ مما جعل الوصول للتوافق الأسري حاجة ملحة، كما أن بناء الأسرة السليمة يتطلب وجود زوجين متفاهمين ومدركين لأهمية دور الأسرة في التعامل مع المتغيرات التي تفرضها ظروف الحياة، ولعل أهم هذه الظروف انتشارجائحة كورونا في العالم على نحو عام وفي الأردن على نحو خاص، حيث لاحظ الباحثان ظهور العديد من الدراسات التي تتحدث عن أثر جائحة كورونا على زيادة المشاكل الأسرية في العديد من الدول؛ وذلك بسبب الحجر المنزلي وما ترتب عليه من تبعات، مثل عدم الخروج من البيت، وظروف التعليم عن بعد وما تركه من آثار على كل من فرد في الأسرة، إضافة لظروف الاقتصاديات، هذه الظروف وغيرها قد ساهمت على نحو أو بأخر بوجود عدم التوافق الأسري. ومن هذا المنطلق حاولنا تسليط الضوء على التساؤل الرئيسي المتمثل في، ما مستوى التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد؟ الذي ينبع منه التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 ومتغيرات عدد الأبناء والمؤهل العلمي والجنس والعمر الزماني لدى الأسر في لواء قصبة إربد؟

اهداف الدراسة: تهدف من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع التوافق الأسري للأسر في التعامل مع جائحة فيروس كورونا لدى أفراد الأسرة في لواء قصبة إربد.

- الكشف عن الفروق في مستوى التوافق الأسري في ضل جائحة كورونا تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (عدد الأبناء والمؤهل العلمي والجنس والعمر الزماني لدى الأسر) في لواء قصبة إربد.

أهمية الدراسة:

تعدُ الدراسة الحالية من الدراسات القليلة والمحدودة التي تدرس التوافق الأسري في المملكة الأردنية الهاشمية في ظل تفشي وباء كورونا، حيث إن الدراسة الحالية طبقت بظروف استثنائية لم يسبق حدوثها في جميع دول العالم على نحو عام والمملكة الأردنية الهاشمية على نحو خاص.

الأهمية التطبيقية:

تسهم هذه الدراسة من حيث الأهمية السيكومترية المستخدمة فيها بتزويد الباحثين باستبيان متخصص لقياس التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 كما تسهم الدراسة في مساعدة المتخصصين في المجالات السيكولوجية ومجال الإرشاد الأسري، كما تسهم في إثراء المكتبة العربية بموضوع التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

التوافق الأسري: يعرفه رسيلو وزملاؤه (Resorlu et al, 2017) بأنه: شعور الفرد بدوره الحيوي وشعوره بأنه يتمتع بحياة سعيدة داخل الأسرة، والتعاون ما بين الفرد وبقي أفراد الأسرة والقدرة على توفير الأشياء الضرورية. ويعرف التوافق الأسري إجرائياً بأنه مجموع متosteatas الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على استبيان التوافق الأسري المستخدم في الدراسة الحالية.

فايروس كورونا كوفيد19(Covid 19): هو مرض ناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا-سارس-2. وقد اكتشف هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية،

ويعد من فصيلة فيروسات كورونا الواسعة الانتشار المعروفة بأيتها تسبب أمراضًا تراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأةً، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، الذي لم يسبق أن أصيب به البشر من قبل (مصدره حيواني) (منظمة الصحة العالمية، 2021).

محددات الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالمحددات الآتية: المجتمع، والعينة، وهذا يحدّ من إمكانية تعليم النتائج إلا على عينات ومجتمعات مماثلة ومتشابهة في الخصائص. والعينة – هنا – هي الأسر التي تسكن في لواء قصبة إربد، وتم وصول المقياس المستخدم في الدراسة الحالية إليهم (على نحو إلكتروني)، وهو مقياس (التوافق الأسري في ظل جائحة كورونا)، لذا فإن تعليم النتائج سيتحدد بكل من صدق وثبات المقياس، علمًا بأنه تم التحقق من الخصائص السيكومترية له بما يتناسب مع الدراسة الحالية.

جائحة كورونا

في 31 كانون أول 2019، تم الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي المجهول المصدر في منطقة ووهان في الصين، تتعلق بسوق هوانان للمأكولات البحرية للبيع بالجملة، بعد ذلك، في 9 يناير 2020، أُعلن المركز الصحي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها أن العامل المسبب لها هو الفيروس التاجي فيروس كورونا-سارس-2 (SARS-CoV-2) الجديد والمتأزم التنفسية الحادة الوخيمة، وأصبح هذا الفايروس العالمي الناجم عن الفيروس التاجي فيروس كورونا-سارس (SARS-CoV-2) معروفة باسم كوفيد19 (COVID-19) بعد شهرين فقط، وفي 11 مارس / 2020 حدد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (WHO) انتشار COVID-19 باعتباره وباءً؛ مما أدى إلى ظهور رهاب عالي جديد يسمى رهاب كوفيد19 (Fathi et al, 2021).

وبعد الإعلان رسميًا عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من قبل منظمة الصحة العالمية، سارعت دول العالم إلى اتخاذ تدابير متعددة ومتعددة للحد من انتشار الفيروس على أراضيها وحماية سكانها. وتعزيز قدرات منظوماتها الصحية لاكتشاف حالات الإصابة وعلاجها، وتبنت الدول تدابير عديدة لاحتواء الفايروس، مثل فرض قيود على حركة السفر الخارجي والداخلي، وإطلاق حملات توعية بضرورة التعقيم والنظافة الشخصية، وتعليق الدوام المدرسي، وتحويل جزء كبير من قوة العمل غير الأساسية إلى نظام العمل عن بعد من أجل تطبيق إجراء التباعد الاجتماعي (إليزابيث وأنوش، 2020)؛ مما أدى إلى ظهور معدلات مرتفعة من القلق والاكتئاب، وتعاطي الكحول، وانخفاض الصحة النفسية مقارنة بالنسب المعتادة، وذلك حسب دراسة (Ahmed et al, 2020) التي هدفت لمعرفة تأثير فايروس كوفيد19 في المشكلات النفسية للمستجيبين الصينيين.

ووفقًا للعدد من الصحف والتقارير الحكومية، أدت جائحة كوفيد 19 إلى زيادة مستويات العنف الأسري في جميع أنحاء العالم (Taub, 2020). وتعد هذه الزيادة في العنف الأسري أمرًا بالغ الأثر في الأسرة من خلال زيادة نقاط الضعف الشخصية والجماعية، وتقليل خيارات الدعم للضحايا، وبحديد المسارات التفصيلية التي تربط الأوبئة والعنف الأسري بناءً على الأدبيات المنشورة، وتمثل العوامل أو المسارات التي تم تحديدها بكل من انعدام الأمن الاقتصادي والإجهاد المرتبط بالفقر، والحجر الصحي والعزلة الاجتماعية، والاضطرابات وعدم الاستقرار المرتبطة بال Kovash و والتزاعات، والتعرض للعلاقات الاستغلالية بسبب تغير التركيبة السكانية، وانخفاض توافر الخدمات الصحية، وعدم قدرة المرأة على الهروب مؤقتًا من عائلتها التي تسوء معاملتها، ويعتقد أن العديد من هذه العوامل الاجتماعية، مثل البطالة طويلة الأجل، لها آثار عاطفية سلبية كبيرة على كل من الرجال والنساء؛ مما يعزز أو يؤدي إلى تفاقم الصراع الأسري و عدم وجود التوافق بين أفراد الأسرة، ومع دخول الحجر الصحي حيز التنفيذ في جميع أنحاء العالم ساهم بزيادة العنف الأسري الذي يؤثر بدوره في التوافق الأسري (Taub, 2020).

وبحسب منظمة الصحة العالمية تشمل الأعراض التي قد يصاب بها الفرد نتيجة بالإصابة بكوفيد 19 على سرعة التهيج، التشوش، انخفاض مستوى الوعي (الذي يرتبط أحياناً بالنوبات)، القلق، الاكتئاب، اضطرابات النوم، مضاعفات عصبية أشد وخارمة ونُدرة، مثل السكتات الدماغية والتهاب الدماغ والهيبقيران وتلف الأعصاب. (Organization Health World, 2021)

أثر كورونا على الأسرة:

زادت الضغوط على الأسرة نتيجة بقاء الأسرة في المنزل أوقاتاً طويلاً، لاسيما في فترة حظر التجوال؛ مما أدى لظهور تداعيات كثيرة على جميع الأصعدة، وذلك بسبب حالات عدم الاستقرار والأثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة العنف الأسري؛ مما جعل بعض الدول تأخذ بعض التدخلات لهم الواقع والموقف، ومعرفة حجم المشكلة، حيث قام المركز القومي المصري بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وعدد من الشركاء، مثل (سيف كيدز وشيلونج وموقع ايجيت تودي) بعدد من التدخلات للتصدي للعنف الأسري بإطلاق مبادرة (صحتنا النفسية أولوية) من خلال فيديوهات توعوية لعدد من الأخصائيين النفسيين والمؤسسات التي تقدم خدمات الدعم النفسي لرفع الوعي بأهمية الصحة النفسية والأثار النفسية المترتبة عليه في ظل تفشي وباء كورونا على المواطنين والمواطنات، كما أصدرت الأمانة العامة للصحة النفسية خطوطاً ساخنة للدعم النفسي، ورغم هذه التدخلات

السريعة إلا أنها غير كافية للتعامل مع الظاهرة، كما يجمع الأخصائيون في الصحة النفسية أن الحجر الصحي المفروض على أكثر من مليار شخص حول العالم بسبب جائحة فيروس كورونا، ليس أمراً سهلاً ولا موضوعاً يستهان به، إذ إنه إجراء استثنائي وغير مسبوق يقيد الحريات الفردية حتى في الدول الديمقراطية، وهذا الوضع يتسبب بمشاكل نفسية للعديد من الأشخاص، خاصة بالنسبة للذين يفشلون في التعامل على نحو إيجابي مع هذا الظرف (بوعلام، غيشي، 2020).

وقد أصبحت الأسرة تعاني العديد من التحديات، والمشكلات المختلفة في ظل عصر يزخر بالضغوطات في مختلف ميادين الحياة، ولعل التوافق الأسري من أهم متطلبات هذا العصر؛ إلا أن العمل على سلامة الأسرة ضرورة اجتماعية ماسة تتطلبها حاجات المجتمع التنموية على مختلف الصعد، ويطلب بناء الأسرة السليمة وديمومتها وجود شريكين متلائمين، ومتفهمين لمعاني الشراكة، والزواج، والأسرة، ومدركين لسماتهما الشخصية، ولأهمية الاتصال بينهما، كما يجب أن يكونا مدركتين لما تطرّحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة؛ مما يضمن قيام أسرة متوفقة، ومتماضكة أساسها التعاون، والتكمال، في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة، وفي ظل هذه الأمثلات بات التوافق الأسري من الطموحات التي يسعى إليها كل فرد متزوج، أو قبل الزواج.

وفي ظل جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 وما سببه من مشكلات نفسية واجتماعية وأسرية، أصبحت الأسرة في تحدي كبير لمواجهة هذه الأزمة، من خلال إجراءات وتغييرات كبيرة في أساليب التعاملات اليومية والتوازن بين حياة الفرد وأسرته، للعمل على التكيف مع ظروف الجائحة على نحو يخفيض من القلق، ويحافظ على التوافق والاستقرار لجميع أفراد الأسرة، في أثناء مواجهة هذه الجائحة، وقد تسببت جائحة COVID-19 في ضغوط كبيرة على الدول على نحو عام، وعلى الأفراد على نحو خاص، وذلك بسبب أن عدم وجود علاجات فعالة وتوافر اللقاحات الحالية لهذا الفيروس يزيد الخوف من الإصابة بهذا المرض، كما أن المشاعر السلبية شائعة وترتبط بالتكييف ولكنها قد تتطور على المدى الطويل إلى القلق والأرق وإدراك انعدام الأمان والغضب والخوف من المرض والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر (Sheek-Hussein, Abu-Zidan & Stip, 2021).

التوافق الأسري

التوافق الأسري: هو أن يعيش الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدر وتحب، مع شعوره بدور فعال داخلها، ووجود التعاون بينه وبين أفراد الأسرة، وقدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية له (شقر، 2003). وتعرف الطباوي وطه (1990) التوافق الأسري: بأنه مدى التقارب والتآلف والترابط والانسجام بين أفراد الأسرة: الزوج والزوجة والأبناء، ومدى تقبل كل منهم لظروف الآخرين ورضاه عنها؛ مما يُسهم في استمرارية الحياة الأسرية من خلال علاقات يسودها الود والتفاهم والاحترام وإنكار الذات.

كما عرفته أبو موسى (2008) بأنه: شعور الزوجين بالانتماء العاطفي والانسجام والرحمة والمودة والمحبة المتبادلة بينهما، والشعور بالرضا والسعادة، والاتفاق في حياتهم الزوجية، والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية.

ويعرف رسيلو وزملاؤه (Resorlu et al, 2017) التوافق الأسري بأنه: مفهوم لتقييم طبيعة العلاقة الزوجية بين الزوجين، على نحو يعكس طبيعة رضا الزوجين عن رابطة الزواج، إضافة إلى قدرة الزوجين على التغلب على المشكلات الزوجية التي تواجههما، مع إعطائهما الفرصة للتعبير عن حاجاتهما النفسية، والانفعالية والجسدية.

العوامل المؤثرة في التوافق الأسري:

1. **الجانب العاطفي:** تعد العلاقة العاطفية المتبادلة والمترنة بين الزوجين، وثيقة أمان، تدفعهما نحو البذل والعطاء في تلبية الحاجات الشخصية، حيث إن الهدف من الزواج هو الرغبة في إشباع الحاجة للحب والتعاطف، والسكنينة والترابط والتقدير والترابط النفسي العاطفي المتوازن بين الزوجين بما يحقق الاستمرارية والديمومة في العلاقة الزوجية، فبدون الإشباع العاطفي، قد تنهار الحياة الزوجية (أبو سكينة وخضر، 2011).
2. **سن الزواج:** تحدد العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية سن الزواج، فيكون التناسب العمري في السن بين الزوجين من المركبات الأساسية للزواج المتفاوض؛ وذلك لأنه يؤدي إلى تفهم الزوجين اهتمامات واتجاهات وسلوك آخر في المواقف التي تواجه الزوجين في حياتهما الزوجية؛ مما يُسهم على نحو كبير في نجاح العلاقة الأسرية (الكبير، 2007).
3. **المستوى الاقتصادي والتعليمي:** إن الاختلاف في المستوى التعليمي والاقتصادي يؤثر في التوافق الأسري، إذ إن حصول أحد الطرفين على شهادة علمية أعلى من الآخر قد يكون سبباً في ظهور نوع من التعلل الواضح في المعاملة؛ مما قد يؤثر في التوافق الأسري، وقد يصل إلى حد الانفصال، كما يُعد المستوى الاقتصادي من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق الأسري، وُسُبِّهِم في تكوين الضغوط (بلخير، 2016).

النظريات المفسرة للتوافق الأسري:

1. **النظرية السلوكية:** تركز النظرية السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة، وأن عدم التوافق الأسري هو من أنماط سلوكية مكتسبة من الآخرين، وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ فإنه يمكن تعلم سلوك التوافق الأسري الصحيح (العنزي، 2009).
2. **النظرية البنائية:** التي تعد من النظريات الحديثة التي تفسر الحياة الأسرية، التي تستخدم مفهوم التكاليف والفوائد في تحليل التفاعلات

الاجتماعية، التي تهتم بدورها بالجوانب المادية غير المحسوسة مثل الحب والانزعاج والمركز الاجتماعي وجذب الانتباه والاعتراف الاجتماعي كما تؤكد النظرية أن قوى الجاذبية الاجتماعية (social attraction) المتمثلة بالشعور بالإنجداب والرغبة بالكافأة هي التي تحرك التفاعلات الاجتماعية داخل النظام الاجتماعي، وأنهم يتوقعون أن الفوائد تأتي مع مرور الوقت ولا تأتي على نحو مستعجل. (حلبي، 2013)

أجرى كاليل وماير وشاه (Kalil, Mayer & Shah, 2020) دراسة في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أثر فايروس كورونا على ديناميكيات الأسرة وتوافقها، وبخاصة لدى الأسر المعرضة للخطر. تكونت عينة الدراسة من (572) أسرة من ذوي الدخل المنخفض. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تراجع مستوى التوافق الأسري لدى الأسر المعرضة للخطر الاقتصادي والصحي، وكذلك تراجع مستوى التفاعل بين الوالد والطفل. كما بينت نتائج الدراسة أن بقاء الأم مدة أطول مع الطفل في الحظر المنزلي تزيد من تفاعلهما، وتظهر المشاكل الاقتصادية والصحية المرتبطة على فقدان العمل، أو إصابة أحد الوالدين.

وأجرت مارجول وكاتسجلو وإيساو (Morgul, Kallitsoglou & Essau, 2020) دراسة في المملكة المتحدة هدفت إلى الكشف عن الأثر النفسي للحظر الناتج عنجائحة كورونا على أطفال المرحلة الأساسية، وعلى التوافق الأسري لدى العائلة البريطانية. تكونت عينة الدراسة من (297) أباً وأمًا لأطفال تتراوح أعمارهم بين 5-11 سنة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن 73.8% من الأطفال عانوا من الملل، بينما عانى 64.5% منهم من الوحدة و 61.4% من الإحباط. وأشارت النتائج إلى سوء التوافق الأسري خلال فترة الحظر، وظهر ذلك من خلال سلوكات الغضب وعدم الراحة والحزن والقلق والتوتر النفسي لدى أفراد الأسرة، كما أشارت الدراسة إلى أن 30% من الأسر وقعت ضحية شجارات وجداولات غير مبررة خلال فترة الحظر، وهذا يدل على ضعف التوافق الأسري.

في حين أجرى كل من دوم، ولتشوجا بينيا، واتامورا وكوبيلز (Brown, Doom, Lechuga-Peña, Watamura & Koppels, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة آثار جائحة كورونا والضغوط المتوقعة لدى الوالدين وإمكانية إساءة معاملة الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (183) أبا وأطفاله الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً في غرب الولايات المتحدة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً كبيراً بين تفشي فيروس كورونا والقلق الشديد والأعراض الالكتنابية بارتفاع الضغوط المتوقعة للوالدين، كما يرتبط تلقي المساعدة المالية والقلق الشديد وأعراض الالكتناب بارتفاع احتمالية إساءة معاملة الأطفال، وتبيّن السطوة على الضغوط المتوقعة في إثناء البقاء بالمناخض. التوف الملحظة وأمكانية إساءة معاملة الأطفال.

أما بلومر، داجون، بيرتس، راتسون، وكروبة (Blumer, Dagon, Peretz, Ratson, & Kharouba, 2021) فقد أجروا دراسة هدفت إلى تعرف العادات الأسرية خلال الموجة الأولى منجائحة كورونا COVID-19 خلال مدة الإغلاق في مارس وأبريل 2020، وأثرها في الصحة العامة وصحة الإنسان. تكونت عينة الدراسة من (361) أسرة لديها أطفال في رياض الأطفال وفي سن المدرسة الابتدائية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تكيف معظم المستجيبين على نحو جيد مع التغييرات التي فرضها الحظر، وذكروا أنهم وأطفالهم يعانون من مستويات قلق منخفضة ومرنة عقلية عالية. وارتبط أداء الأسرة وسلوكها نحو إيجابي بالعادات الغذائية والنظافة. أظهرت الدراسة علاقة طردية بين الأداء الأسري وبين تحسين نظافة الأسرة وتغذيتها، ومرنة الوالدين، وانخفاض الضغط النفسي، بين الأطفال.

أجرى جويتو وفيجنولي وبازاني دراسة في إيطاليا هدفت إلى (Guetto, Vignoli & Bazzani, 2021) الكشف عن حالة الزواج والرفقة الزوجية خلال فترة الحظر بسببجائحة كورونا والحوارات حول المستقبل بين الأزواج. تكونت عينة الدراسة من (1846) زوجاً يعيشون معاً دون زواج خلال الأسبوع الأخير من الحظر في إيطاليا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة أجروا بعدم ثقهم باتمام مراسم الزواج مستقبلاً، لكن التفاعل والتلقاء الحالى في ما بينهم لا زال مناسباً. وتعقيباً على سبق يظهر من الدراسة الحالية أن الدراسات السابقة تتنوع بموضوعاتها وأهدافها وكان لها لأثر الكبير في تعزيز الدراسة الحالية وأكستت الباحثان سعة الإطلاع الذى ساهمت بجميع الجوانب التى تدعم موضوع البحث، وذلك بالرغم من اختلاف الموضوعات والأساليب والاهداف، أما عند النظر لما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى أنها تعد الدراسة الأولى -بحسب علم الباحثان- التي درست التوافق الأسرى لدى عينه من الأسر الأردنية خلال جائحة كورونا.

إجراءات الدراسة

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لتعريف مستوى التوافق الأسري خلال جائحة كورونا 19 Covid لدى الأسر في لواء قصبة إربد. فهو منهج يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة المدروسة، وقد صمم الباحثان مقاييس التوافق الأسري خلال جائحة كورونا 19 Covid بهدف قياس التوافق الأسري لدى الأزواج والزوجات بلواء قصبة إربد خلال جائحة كورونا 19 Covid. وقد تم توزيعه عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والواتس اب).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع افراد المجتمع في لواء قصبة إربد، في المملكة الأردنية الهاشمية. في عام 2021، والبالغ عددهن كما يشير تقرير دائرة الإحصاءات العامة لعام 2021. (دائرة الإحصاءات العامة، 2022).

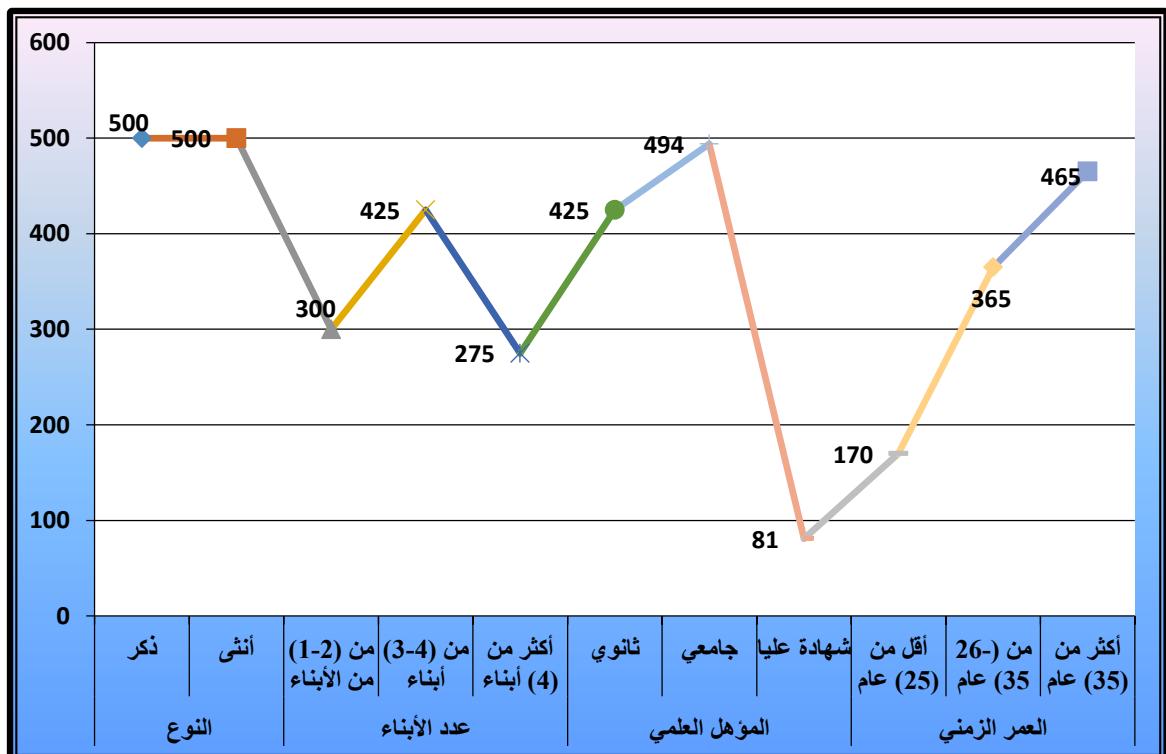
عينة البحث:

- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية في هذا البحث من (114) من الأزواج والزوجات بلواء قصبة إربد.
- العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية في هذا البحث من (1000) من الأزواج والزوجات بلواء قصبة إربد، بمتوسط عمر زمني قدره (36.08)±9.55 ويبوّضح الجدول (1) وصف العينة الأساسية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية للبحث.

الجدول (1) وصف العينة الأساسية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية للبحث

المتغيرات وفئاتها	العدد	النسبة المئوية
ذكر	500	50
	500	50
من (1-2) من الأبناء	300	30.0
	275	27.5
أبناء من (3-4)	425	42.5
	425	42.5
أبناء أكثر من (4)	275	27.5
	425	42.5
ثانوي	494	49.4
	81	8.1
جامعي	494	49.4
	81	8.1
شهادة عليا	170	17.0
	365	36.5
العمر الزمني	170	17.0
	465	46.5

في حين يوضح شكل (1) الخط البياني للعينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية موضوع البحث.

**شكل (1) الخط البياني للعينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية**

أداة البحث:

مقياس التوافق الأسري. (إعداد من الباحثان)

1. الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس التوافق الأسري لدى الأزواج والزوجات بلواء قصبة اربد.

2. وصف المقياس: لبناء هذا المقياس اطلع الباحثان على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التوافق الأسري، مثل دراسة (مهيدات، 2013) ودراسة (القضاة 2016) ودراسة (جديات، 2012) ودراسة (بن خيرة، 2017) ودراسة (البلونة، 2020)، كما اطلع الباحثان على المقاييس التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس التوافق الأسري. وتكون مقياس التوافق الأسري من (35) مفردة، وبواقع (20) مفردة تمثل بعد الانسجام والتواصل، و(15) مفردة تمثل بعد وضوح الأدوار. وراعي الباحثان عند صياغة مفردات المقياس الضوابط التي قدمها علام (2000، ص 562-563) وهي: تتجنب العبارات التي تشير إلى حقائق، تتجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفهوميين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية، وراعي الباحثان أيضاً توزيع العبارات الموجبة والسلبية عشوائياً حتى لا يكتشف المفهوم التسلسل المقصود، وهكذا يكون لديه وجهاً معينه للاستجابة مسبقاً، أي: أن يكون لديه تحيط عقلي مسبق للاستجابة، وينبغي أن تشير العبارات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي، مع استخدام عبارات مباشرة وواضحة وبسيطة، واستخدام عبارات مختصرة مرکزة، إضافة إلى تجنب استخدام التعميمات أو العبارات الشمولية مثل: (دائماً، أبداً، كل).

3. صدق المقياس:

- صدق المحكمين وصدق المحتوى للأوشي: قام الباحثان بحساب صدق مقياس التوافق الأسري باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للأوشي (CVR) Lawshe Content Validity Ratio حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على (10) أساتذة الجامعات في دولة الأردن ومصر مصحوباً بمقيدة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والمهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكيد من صلاحيته وصدقه لقياس التوافق الأسري، وإبداء ملاحظاتهم حول (مدى وضوح وملاءمة صياغة مفردات المقياس- مدى وضوح تعليمات المقياس- مدى كفاية مفردات المقياس- مدى وضوح وملاءمة خيارات الإجابة- تعديل أو حذف أو إضافة ما يحتاج إلى ذلك).

وقد قام الباحثان بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس التوافق الأسري، كما قام الباحثان بحساب صدق المحتوى (CVR) (Content Validity Ratio) باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لكل مفردة من مفردات مقياس التوافق الأسري. (Johnston, Wilkinson, 2009)

وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على مفردات مقياس التوافق الأسري بين (80-100%). كما اتضح اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس التوافق الأسري بنسبة اتفاق كلية بلغت (93.472%). وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للأوشي اتضح أن جميع مفردات مقياس التوافق الأسري تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (0.891)، وهي نسبة صدق مقبولة. وقد أفاد الباحثان من آراء وتوجهات السادة المحكمين من خلال تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوها، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

- الصدق العامل: يسعى التحليل العامل إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التي تفسر التباين الملاحظ في عدد أكبر بكثير من المتغيرات، ولحساب الصدق العامل لمقياس التوافق الأسري استخدم الباحثان التحليل العامل الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Method. ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل العامل الاستكشافي لمقياس التوافق الأسري.

الجدول (2) نتائج التحليل العامل الاستكشافي لمقياس التوافق الأسري (ن=114)

العامل الأول	العامل الثاني	التشبعات على	المفردات	ت
	0.486		تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط.	1
	0.525		يهدد/تهدد زوجي/زوجتي بالانفصال.	2
	0.516		تثور المشكلات بيني وبين زوجي/زوجتي لأنفه الأسباب.	3
	0.591		يحرّم زوجي/زوجتي كل منها رأي الآخر.	4
	0.558		نمتلك القدرة على الإصغاء الجيد في أثناء الحوار.	5
	0.390		نتوافق في وجهات النظر.	6

التشبعات على العامل الثاني	المفردات	ت
العامل الأول		
0.445	يتخاذ زوجي/زوجي القرارات على نحو فردي ومتسلط.	7
0.596	لا أستطيع التحدث مع زوجي/زوجي كما كنت سابقاً (قبل الجائحة).	8
0.383	يجرح زوجي/زوجي مشاعري ببعض الألفاظ المهينة.	9
0.533	أتفاقد مع زوجي/زوجي بموضوعات تم تجاهلها ولم أكن أعرفها سابقاً (قبل الجائحة).	10
0.526	زاد الحظر المنزلي من التفاعل بيني وبين أسرتي.	11
0.529	ساعدني الحظر المنزلي على إيجاد حلول لمشاكل أسرتي.	12
0.474	تحسنلت علاقتي بزوجي/بزوجي خلال جائحة كورونا.	13
0.395	سررت من وجود زوجي/زوجي مع مدة طويلة في البيت خلال الحظر.	14
0.593	أشعر أن التفاهم بيني وبين زوجي/زوجي معدوماً.	15
0.391	ساهمت جائحة كورونا في ترميم جسور الترابط الأسري بيني وبين زوجي/زوجي.	16
0.398	أفقدت الصراحة بيني وبين زوجي/زوجي في مشاكلنا الخاصة.	17
0.594	يحترم كل منا خصوصية الآخر.	18
0.464	نحل خلافاتنا أولاً بأول.	19
0.557	أتشارك مع زوجي/زوجي في اتخاذ القرارات.	20
0.469	تتوفر الحاجات الأساسية داخل الأسرة (الطعام والشراب والرعاية الصحية)	1
0.475	أشارك أبنائي في حل الواجبات المدرسية.	2
0.505	نقدم الدعم النفسي لبعضنا كزوجين عند مواجهة مصاعب.	3
0.534	نتوافق في أساليب التنشئة الاجتماعية في ما يخص تربية أطفالنا.	4
0.530	زاد العنف الأسري بيننا بسبب تفشى الجائحة والحضر.	5
0.389	يحرص كل منا على اشباع الحاجات العاطفية للأخر.	6
0.438	لكل فرد من أفراد أسرتي دور واضح يلتزم به.	7
0.595	يساعد الزوجين بعضهما في تدريس الأبناء.	8
0.449	أتحمل مع زوجي/زوجي المسؤولية المالية.	9
0.427	تفتقرب حياتنا للمرح والسرور.	10
0.524	أتفق مع زوجي/زوجي حول كيفية قضاء وقت الفراغ.	11
0.483	نتفق معًا في الحقوق والواجبات للطرف الآخر.	12
0.529	يوفر زوجي/زوجي الدعم النفسي والعاطفي وقت الحاجة.	13
0.470	نساند بعضنا في الأمور المادية.	14
0.543	أحاول تخفيف التوتر الناتج عن الجائحة لدى زوجي/زوجي.	15
9.68	الجذر الكامن	
31.46	نسبة التباين	
67.28	نسبة التباين الكلي	

يلاحظ من الجدول (2) أن:

- العامل الأول(الانسجام والتواصل): تشبع عليه (20) مفردة، وبلغت قيمة جذرها الكامن (11.02)، وفسر نسبة (35.82%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس.
 - العامل الثاني (وضوح الأدوار): تشبع عليه عدد (15) مفردة وبلغت قيمة جذرها الكامن (9.68)، وفسر نسبة (31.46%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس.
 - بلغت نسبة التباين التجمعي للمقياس ككل (%67.28).
- والتشبع المقبول والدال إحصائيا يجب ألا تقل قيمته عن (0.30); وعليه يتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس التوافق الأسري أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (0.30) على العاملين الناجحين، ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (ضحيان وعزت عبد الحميد، 2002). ومن خلال حساب صدق مقياس التوافق الأسري بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي والصدق العاطلي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى

إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

4. ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقتي ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وإعادة التطبيق Test-Retest وذلك على عينة مكونة من (114) من الأزواج والزوجات بلوء قصبة إربد، والنواتج يوضحها الجدول (3):

الجدول (3) معاملات ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق (ن=114)

معامل ثبات		الأبعاد
إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	
0.841**	0.802	الانسجام والتواصل.
0.836**	0.795	وضوح الأدوار.
0.859**	0.816	المقياس ككل

يلاحظ من الجدول (3) أن مقياس التوافق الأسري يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

5. تصحيح المقياس: تم تصحيح مقياس التوافق الأسري وفقًا لتدرج ليكرت الخامس Likert Scale Fifth، ويوضح الجدول (4) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس التوافق الأسري.

الجدول (4) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس التوافق الأسري

الإجابة					المتغيرات
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
1	2	3	4	5	درجة المفردة
175					النهاية العظمى للمقياس
35					النهاية الصغرى للمقياس

وحدد الباحثان مستوى استجابات عينة البحث على مقياس ليكرت Likert Scale Fifth، طبقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{مدى الاستجابة} = \frac{1-n}{n} \text{ حيث إن "n" تُمثل تدرج المقياس.}$$

$$\text{مدى الاستجابة} = 0.8 \frac{1-5}{5}$$

وقد تم إضافة هذه القيمة (8,0) إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأدنى والأقصى لمستوى التوافق الأسري. ويوضح الجدول (5) المتوسط الوزني والنسبة المئوية ودرجة الأهمية.

الجدول (5) المتوسط الوزني والنسبة المئوية وتقدير الإجابة

تقدير الإجابة	النسبة المئوية للمتوسط	المتوسط الوزني
غير موافق بشدة	%36 لأقل من 20	1.8 لأقل من 1
غير موافق	%52 لأقل من 36	2.6 لأقل من 1.8
محايد	%68 لأقل من 52	3.4 لأقل من 2.6
موافق	%84 لأقل من 68	4.2 لأقل من 3.4
موافق بشدة	84% - 100 %	4.2 - 5

ومن ثم فقد اعتمد الباحثان على المتوسط الوزني للتكرارات بوصفه محًّا لتحديد مستوى التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في Löwe قصبة إربد.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء الإجابة عن أسئلة البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ويختتم الباحثان هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقررة.

بدايةً اعتمد الباحثان في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من الإجابة عن أسئلة البحث على الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الوزني.

2- معامل ارتباط سبيرمان، حيث إن معامل الارتباط هو مقياس لقوة (حجم) العلاقة بين متغيرين (مستوى قياسهما فوري أو نسبي)، وتتراوح قيمة معامل الارتباط (-1، 1)، ويدل معامل الارتباط (+1) على علاقة موجبة تامة، ويدل معامل الارتباط (-1) على علاقة سالبة تامة، أما معامل الارتباط (صفر) فيدل على انعدام العلاقة. (مراد، 2011)

وقد استخدم الباحثان في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفي ما يلي الإجابة عن البحث وتفسير ومناقشة النتائج:

1- إجابة السؤال الأول:

وينص على: ما مستوى التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان بحساب الوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري وتقدير الإجابة والرتبة مستوى التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد، والنتائج يوضحها الجدول (5):

الجدول (5) الوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري وتقدير الإجابة والرتبة مستوى التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد (ن=1000)

الرتبة	تقدير الإجابة	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الأبعاد	م
2	غير موافق	1.82	42.4	2.12	الانسجام والتواصل.	1
1	غير موافق	1.41	42.8	2.14	وضوح الأدوار.	2
		2.54	42.6	2.13	المجموع الكلي للتوافق الأسري	

يلاحظ من الجدول (5) أنه:

- احتل المحور الأول الانسجام والتواصل كمؤشر للتوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد الرتبة الثانية، وبلغ المتوسط الوزني له (2.12)، وبنسبة مئوية (42.4%)، وبتقدير درجة إجابة (غير موافق).
- احتل المحور الثاني وضوح الأدوار كمؤشر للتوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد الرتبة الأولى، وبلغ المتوسط الوزني له (2.14)، وبنسبة مئوية (42.8%)، وبتقدير درجة إجابة (غير موافق).
- بلغ المتوسط الوزني لمستوى التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد (2.13)، وبنسبة مئوية (42.6%)، وبتقدير درجة إجابة (غير موافق).

ويعزى الباحثان الحصول على مستوى منخفض في التوافق الأسري إلى أن الأسر في لواء قصبة إربد لم تستطع التكيف مع متغيرات الحياة المفاجئة في أثناء جائحة فيروس كورونا، بالإضافة إلى عدم قدرتها التكيف مع الأزمات والمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة للتعامل مع هذه الجائحة، وقد يكون من تلك الأسباب سيطرة مشاعر التشتاؤم والسلبية والفشل الناتجة عن أزمة كورونا.

وقد يعزى الباحثان الحصول على هذه النتيجة إلى ظروف العمل عن بعد، وتدنى المستوى الاقتصادي الناتج عن الجائحة، التي اضطر بها الآباء إلى الجمع بين العمل عن بعد (المكتب المنزلي)، ورعاية الأطفال، وأيضاً التعليم عن بعد، هذا بدوره قد شكل ضغطاً مضاعفاً على أفراد الأسرة بسبب التعامل مع الإجراءات الروتينية الجديدة المتعلقة بالعمل والحياة الشخصية مع الزوجين، والصراع المحتمل الناشئ عن الحاجة للتكيف مع الوضع الجديد. كما في دراسة ليزا وأخرين (Lisa et al, 2021).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة، مثل دراسة مشعل (2016) التي أشارت نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ما بين التوافق الأسري كمتغير مستقل، والعنف الأسري كمتغير تابع، أي كلما زاد التوافق الأسري انخفض العنف الأسري.

كما تتفق مع دراسة القرني (2019) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الحوار الأسري لدى الأزواج كان متوسطاً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق لصالح الأفراد الذين عدد سنوات الزواج سنة فأقل.

كما تختلف جزئياً مع دراسة جويتو وفينولي وبازاني (Guetto, Vignoli & Bazzani, 2021) التي هدفت إلى الكشف عن حالة الزواج والرفقة الزوجية خلال فترة الحظر بسبب جائحة كورونا والحوارات حول المستقبل بين الأزواج في إيطاليا. حيث أشارت نتائجها إلى أن معظم أفراد العينة أجروا بعد ثقهم باتمام مراسم الزواج مستقبلاً، لكن التفاعل والتواافق الحالي في ما بينهم لا زال مناسباً.

2- الإجابة عن السؤال الثاني:

الذي ينص على: هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 ومتغيرات عدد الأبناء والمؤهل العلمي والعمر الزمني لدى الأسر في لواء قصبة إربد؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان معامل ارتباط "سييرمان" لحساب معاملات الارتباط بين التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 ومتغيرات عدد الأبناء والمؤهل العلمي والعمر الزمني لدى الأسر في لواء قصبة إربد، والناتج يوضحها الجدول (6):

الجدول (6) المصفوفة الارتباطية بين التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 ومتغيرات عدد الأبناء والمؤهل العلمي والعمر الزمني لدى الأسر في لواء قصبة إربد (ن=1000)

التوافق الأسري			المتغيرات
المجموع الكلي	وضوح الأدوار	الانسجام والتواصل	
- .528**	- .309**	- .437**	معامل الارتباط عدد الأبناء
0.279	0.095	0.191	D ² حجم التأثير
0.055	0.037	0.048	معامل الارتباط المؤهل العلمي
0.003	0.001	0.002	D ² حجم التأثير
.732**	.614**	.600**	معامل الارتباط العمر الزمني
0.536	0.377	0.360	D ² حجم التأثير

يلاحظ من الجدول (6) أنه:

- توجد علاقة سالبة بدرجة متوسطة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 ومتغير عدد الأبناء لدى الأسر في لواء قصبة إربد.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 ومتغير المؤهل العلمي لدى الأسر في لواء قصبة إربد.
- توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين التوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 ومتغير العمر الزمني لدى الأسر في لواء قصبة إربد.
- يؤثر متغير عدد الأبناء بنسبة (19.1%) في تباين بعد الانسجام والتواصل، وبنسبة (9.5%) في تباين بعد وضوح الأدوار، كذلك يؤثر بنسبة (27.9%) في تباين المجموع الكلي للتوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد.
- يؤثر متغير المؤهل العلمي بنسبة (0.2%) في تباين بعد الانسجام والتواصل، وبنسبة (0.1%) في تباين بعد وضوح الأدوار، كذلك يؤثر بنسبة (0.3%) في تباين المجموع الكلي للتوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد.
- يؤثر متغير العمر الزمني بنسبة (36%) في تباين بعد الانسجام والتواصل، وبنسبة (37.7%) في تباين بعد وضوح الأدوار، كذلك يؤثر بنسبة (53.6%) في تباين المجموع الكلي للتوافق الأسري خلال جائحة Covid 19 لدى الأسر في لواء قصبة إربد.

ويُرجح الباحثان هذه النتيجة إلى أنه في حالة ارتفاع عدد الأبناء فإنه قد تعجب لغة الحوار داخل المنزل، فقبل جائحة كورونا كان من الممكن أن يخرج الأبناء خارج المنزل للبحث عن أشخاص يتشاركون معهم بنفس الاهتمامات والهوايات، مثل الأقران والأقارب أو ممارسة الرياضة، ولكن ومع حلول جائحة كورونا قد تظهر العديد من المشاكل الأسرية بسبب البقاء داخل المنزل أوقاتاً طويلة، وبسبب اختلاف الاهتمامات والهوايات بين أفراد الأسرة.

إضافة إلى زيادة الأعباء الاقتصادية، وفقدان العمل، وظروف التعليم عن بعد التي تؤثر في التوافق الأسري على نحو أو آخر، وهذا ما تؤكده دراسة (Every-Palmer, et al. 2020).

في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي ويعزو الباحثان الحصول على هذه النتيجة إلى أن الضغوط التي تمر على أفراد الأسرة داخل المنزل في أثناء فترة جائحة كورونا يعاني منها جميع أفراد الأسرة بغض النظر عن الدرجة العلمية التي يحملها أفراد الأسرة. في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر الزمني. ويعزو الباحثان الحصول على هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد عدد سنوات الزواج يكتسب الزوجان استراتيجيات مختلفة للتعامل مع الضغوط النفسية، ويكون لديهم دراية أكبر بشخصية الأبناء وكيفية الطريقة المناسبة للتعامل معهم ومع الزوج، وهكذا سيكون مستوى الضغوط أقل مما لو كان عدد السنوات أقل، وفي هذه الحالة زيادة عدد السنوات في الزواج يقابلها ارتفاع في التوافق الأسري، وستكون الضغوط النفسية كبيرة على الزوجين، وهكذا ينخفض مستوى التوافق الأسري.

في حين تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة القرني (2019) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الحوار الأسري لدى الأزواج كان متوسطاً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق لصالح الأفراد الذين عدد سنوات الزواج سنة فأقل.

الوصيات

1. تفعيل دور الإعلام وموقع التواصل الاجتماعي ببرامج تختص برفع مستوى التوافق الأسري لدى الأفراد وتحديداً خلال الجائحة.
2. الحرص على ضمان استقرار الأسرة وحمايتها تفادياً لتفكك الأسرى بجميع أشكاله.
3. ضرورة إعداد البرامج الإرشادية والحقائب التدريبية لرفع التوافق الأسري والتدريب على أساليب حل المشكلات في الأسرة.
4. إجراء بحوث ودراسات، وربطها بمتغيرات أخرى مثل: نمط الشخصية، والمناخ الأسري، ومقر الإقامة.

المصادر والمراجع

- أبو سكينة، ن. وخضر، م. (2011). *العلاقات والمشكلات الأسرية*. عمان: دار الفكر.
- أبو موسى، س. (2008). *التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقيين*. رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- البيزابيث، و. (2020). أثر فيروس كورونا المستجد على شؤون الأسرة في الخليج. مركز الدراسات الدولية والإقليمية. تم استرجاعها بتاريخ 7 يونيو 2020.
- البلاؤنة، خ. (2020). إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي (47)، 36 - 52.
- بلخير، ح. (2016). العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي - دراسة ميدانية -. مجلة مقاربات عشور الجلفة، (4)، 91-99.
- بن خيرة، س. (2017) *علاقة التوافق الأسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة*. رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح، جامعة، ورقلة. الجزائر.
- بوعلام، غ. (2020) فيروس كورونا: ما هي الآثار النفسية للحجر الصحي وكيف يمكن تجنبها؟ نشرت في: 2020/04/02 - 14:54 متوفّر على <https://2u.pw/jSU8>
- جندى، ن. (2017). مقياس جامعة الخليل الرياعي للتوافق الزوجي: الخصائص السيكومترية. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن (44)، 207-193.
- حلبي، أ.أ. (2013). علم اجتماع الزواج والأسرة: رؤية نقدية للواقع والمستقبل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- دائرة الإحصاءات العامة. (2022). التقريرات السكانية لهياحة عام 2021. الأردن. عمان.
- شقيق، ز. م. (2003). *التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة*, ط 1، مكتبة الهضة المصرية، مصر.
- ضحيان، س. وعزت، ع. (2002). *معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS*. الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الطلباوي، م. وطه، س. (1990). التوافق الأسري لدى الأزواج والزوجات بمدينة كفر الزيات بمحافظة الغربية. مجلة التربية، 3، 255-298.
- عبد الحميد، ج. (2012). الإبهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أطباء وممرضى الصحة العمومية. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر.
- علام، ص. م. (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العنزي، ف. (2009). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة.

- منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
- القرني، م. (2019). الاتجاه نحو الحوار الأسري وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج في محافظة بلقرن. *المجلة العلمية لجامعة أسيوط*، 35(1).
- القضاء، أ. (2016). المهارات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات حديثاً في مدينة عمان، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الكبير، ع. (2007). خروج المرأة للعمل وعلاقته بتوافقها الزوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة مصراتة: ليبيا.
- مراد، ص. (2011). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مشعل، ز. أ. (2016). التوافق الزوجي وعلاقته بالعنف الأسري. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، 42.
- مهيدات، ف. (2013). *الحركات المبنية للمرأة العاملة وعلاقتها بالتوافق الأسري في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات في محافظة إربد*. رسالة ماجستير، غير منشورة: جامعة اليرموك. الأردن.

References

- Abdel Hamid, J. (2012). *Psychological exhaustion and its relationship to marital adjustment among public health doctors and nurses*. Master's thesis, unpublished, University of Algiers. Algeria. Allam,
- Abu Musa, S. (2008). *Marital compatibility and its relationship to some personality traits among the disabled*, a master's thesis, unpublished, the Islamic University. Gaza, Palestine.
- Abu Sakina, N., & Khader, M. (2011). *Relationships and family problems*. Amman: Dar Al-Fikr.
- Al-Anzi, F. (2009). *The role of thinking methods and partner selection criteria in achieving the level of marital compatibility among a sample of Saudi society*, unpublished PhD thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Saudi Arabia.
- Al-jundi, N. (2017). Hebron University Quadruple Scale of Marital Compatibility: Psychometric Characteristics. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 44(2), 193-207.
- Al-Kabeer, A. (2007). *Women's exit from work and its relationship to their marital compatibility*, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, University of Misurata: Libya. Murad,
- Al-Qarni, M. (2019). The trend towards family dialogue and its relationship to marital compatibility among a sample of couples in Balqarn Governorate. *Scientific Journal of Assiut University*. 35(1).
- Al-qidah, E. (2016). *Marital skills and their relationship to marital compatibility among newly married women in the city of Amman*, Master's thesis, unpublished, Amman Arab University. Jordan.
- Al-Tilawi, M., & Taha, S. (1990) Family Compatibility in Husbands and Wives in Kafir El-Zayat City, Gharbeh Governorate, *Education Journal*, 3, 255-298.
- Balawneh, K. (2020). Emotion management and its relationship to family harmony among students of the upper basic stage. *Dirasat: Educational Sciences*, University of Jordan - Deanship of Scientific Research, 47(1), 36-52.
- Belkheir, H. (2016). Factors affecting marital compatibility - a field study -. *Muqarabat Journal* –Univeristy of Djelfa. 4(1), 91-99.
- Benkhira, S. (2017). *The relationship of family adjustment to risk-taking behavior among secondary school students: A field study in the city of Ouargla*. PhD thesis, unpublished, Kasdi Merbah University, University of Ouargla. Algeria.
- Boualem, G. (2020). *Corona Virus: What are the psychological effects of quarantine and how can it be avoided?* Published on: 04/02/2020 - 14:54 Available at <https://2u.pw/jSU8J>.
- Dahyan, S., & Ezzat, A. (2002). *Data processing using SPSS software*. The second part, the fourth book, a series of systematic research, Riyadh: King Fahd National Library.
- Elizabeth & Anusha. (2020). *The impact of the emerging corona virus on family affairs in the Gulf*. Center for International and Regional Studies. Retrieved June 7, 2020.
- General Statistics Department. (2020). Residences Reports till the end of 2021. Amman, Jordan.
- Helmy, E. (2013). *The sociology of marriage and the family: a critical view of reality and the future*. Cairo: Anglo-Egyptian Library Verification of documentation
- Mishaal, R. (2016). Marital compatibility and its relationship to domestic violence. *Journal of Specific Education Research* -

Mansoura University. (42).

- Mohidat, F. (2013). *Occupational mobility of working women and its relationship to family harmony in Jordanian society: a field study on a sample of working women in Irbid Governorate*, Master's thesis, unpublished: Yarmouk University. Jordan.
- Salah (2011). *Statistical methods in psychological, educational and social sciences*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Salah El-Din, M. (2000). *Educational and psychological measurement and evaluation: its basics, applications and contemporary trends*. Cairo: Dar Al-Fijr Al-arabi,
- Shukair, Z. (2003). *Psychological adjustment for the challenged with disabilities*, 1st Edition, Al-Nahda Library, Egypt.
- Ahmed, M. Z., Ahmed, O., Aibao, Z., Hanbin, S., Siyu, L., & Ahmad, A. (2020). Epidemic of COVID-19 in China and associated psychological problems. *Asian journal of psychiatry*, 51, 102092.
- Blumer, S., Dagon, N., Peretz, B., Ratson, T., & Kharouba, J. (2021). Function of the family unit, oral hygiene rules and attitudes to dental health in children during first-wave 2020 COVID-19 lockdown. *Journal of Clinical Pediatric Dentistry*, 45, 1-7.
- Brown, S. M., Doom, J. R., Lechuga-Peña, S., Watamura, S. E., & Koppels, T. (2020). Stress and parenting during the global COVID-19 pandemic. *Child abuse & neglect*, 110, 104699.
- Campbell, A. M. (2020). An increasing risk of family violence during the Covid-19 pandemic: Strengthening community collaborations to save lives. *Forensic science international: reports*, 2, 100089.
- Clayton, R. B. (2014). The third wheel: The impact of Twitter use on relationship infidelity and divorce. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 17, 425-430.
- Creswell, J. W. (2012). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research*. Pearson Education, Inc.
- Every-Palmer, S., Jenkins, M., Gendall, P., Hoek, J., Beaglehole, B., Bell, C,... & Stanley, J. (2020). Psychological distress, anxiety, family violence, suicidality, and wellbeing in New Zealand during the COVID-19 lockdown: A cross-sectional study. *PLoS one*, 15, e0241658.
- Fathi, M., Vakili, K., Sayehmiri, F., Mohamadkhani, A., Hajiesmaeli, M., Rezaei-Tavirani, M., & Eilami, O. (2021). The prognostic value of comorbidity for the severity of COVID-19: A systematic review and meta-analysis study. *PloS one*, 16, e0246190.
- Johnston, P., & Wilkinson, K. (2009, November). Enhancing validity of critical tasks selected for college and university program portfolios. In *National Forum of Teacher Education Journal* (Vol. 19, No. 3, pp. 1-6).
- Kalil, A., Mayer, S., & Shah, R. (2020). Impact of the COVID-19 crisis on family dynamics in economically vulnerable households. *University of Chicago, Becker Friedman Institute for Economics Working Paper*, (2020-143).
- Morgul, E., Kallitsoglou, A., & Essau, C. A. E. (2020). Psychological effects of the COVID-19 lockdown on children and families in the UK. *Revista de Psicología Clínica con Niños y Adolescentes*, 7, 42-48
- Sheek-Hussein, M., Abu-Zidan, F. M., & Stip, E. (2021). Disaster management of the psychological impact of the COVID-19 pandemic. *International journal of emergency medicine*, 14, 1-10.